

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 311- كتاب الصلاة | باب المواقف 31

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُمِّ الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى وعن أبي محظورة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله أخره عفو الله. اخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً وللترمذني من حديث ابن عمر رضي الله عندهما رضي الله عنهما حنوه دون - [00:00:17](#)

وهو ضعيف أيضاً. هذا الحديث عن أبي محنوزة. أبو محنوزة رضي الله عنه من مسلمة الفتح أسلم يوم الفتح. وبقي في مكة يؤذن في مكة إلى أن توفي الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وكانت الهجرة واجبة قبل فتح مكة فلما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في مكة قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول الوقت - [00:00:57](#)

والله والله جل وعلا يوصف بالرضا لمن رضي عليه من عباده. كما انه يوصف بالسخط ورضا الله وسخط الله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته. وحداري ان في نفسك ان رضا الله يشبه رضا المخلوق. او ان سخط الله يشبه سخط المخلوق. فالله - [00:01:23](#)

وعلا يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والواجب على المسلم اثبات صفات الباري جل وعلا. كما اثبتتها جل وعلا لنفسه واثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل. على - [00:01:53](#)

لقوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فليس كمثله شيء رد على المشبهة وقوله جل وعلا وهو السميع البصير رد على المعطلة مجموع الجزئين دليل لأهل السنة والجماعة. والناس في باب صفات - [00:02:23](#)

الباري جل وعلا ثلاثة أصناف. مشبهة ممثلة ومعطلة. وأهل السنة والجماعة المشبهة غلو في الأثبات فتجاوزوا الحد وشبهوا الباري جل وعلا بخلق الله والمعطلة غلو في التنزيه وتجاوزوا الحد فوقع في انفسهم التشبيك - [00:02:53](#)

ففروا منه إلى ما هو أسوأ منه وهو التعطيل. فنفوا الصفات لئلا يقعوا في التشبيح وأهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين. اثبتوها اثباتاً بلا تشبيه ونزعوا الله جل وعلا عن مشاهدة المخلوقين تنزيهاً بلا تعطيل - [00:03:23](#)

فالمشبهة تجاوزوا الحد فشبهوا الله بخلق الله. والمعطلة تجاوزوا الحد فنفوا الصفات عن الباري جل وعلا خشية ان يقعوا في التشبيه فوقعوا فيما هو أسوأ وهو التعطيل. وأهل السنة والجماعة اثبتوها ما اثبته الله جل وعلا لنفسه - [00:03:53](#)

واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتاً بلا تشبيه وتنزيهاً بلا تعطيل. أول الوقت رضوان الله. والله جل وعليه يرضى عن عباده المؤمنين كما قال الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسنان - [00:04:23](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. أول الوقت رضوان الله. وهي على الترتيب. رضوان الله عن العبد افضلها وبعدها الرحمة رحمة الله وبعدها عفو الله. والرضوان لكون العبد اتى بما يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:04:53](#)

وهو اتى بالافضل. الذي هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. واوسطه رحمة الله. يرحم الله جل على من اتى بالصلوة في وسط وقتها لانه لم يبادر فينال الرضا ولم - [00:05:14](#)

يتخلف ويؤخر فينال درجة العفو. لأن العفو يكون عن شيء من التقصير. يعنى عن العبد لكونه تخلف كما ان ترك الاولى ممن استطاع ان يأتي بالافضل يعتبر حقا للعفو ان عفا الله عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم علم ابا بكر الصديق دعاء يدعو به - [00:05:34](#)
في صاته. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم.
 فهو عليه الصلاة والسلام يعلم ابا بكر هذا الدعاء. وابو بكر رضي الله عنه من - [00:06:04](#)

سابقين وافضل هذه الامة على الاطلاق. فإذا كان هو يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ما نوع هذا الظلم؟ هل هو ترك للواجبات لا فعل لشيء من المحرمات لا. ابو بكر رضي الله عنه هو اسبق الصحابة. وهو صديق هذه الامة - [00:06:24](#)
اذا ترك الاولى يعتبر ظلم للنفس. لأن الانسان اذا امكنته ان يأتي بالافضل فاتى بما دونه تعتبر ظلم نفسه في انه حرمتها من الفضل الى ما دونه. ولهذا حتى لو اتى بالصلاحة في وقتها - [00:06:44](#)

فهو يرجو عفو الله لانه قد ظلم نفسه في التأخير بامكانه ان يأتي بها في افضل وقت فاتى به في اخر وقتها فيكون عنده شيء من التقصير والمسلم مطلوب منه المبادرة والسبق - [00:07:04](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والأنصار السابقون اولئك المقربون وهكذا التنافس في الخبر والاعمال الصالحة مأمور به شرعا. اخرجه الدارقطني بسند ضعيف جدا. يعني هو سند ضعيف فقط وللترمذمي من حديث ابن عمر نحوه دون الوسط. يعني رواية ابن عمر ما فيها واوسطه رحمة الله فيها - [00:07:24](#)

اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله وهو ضعيف ايضا. طيب قد يقول قائل يرحمك الله لم تريده هذا؟ ما عدا هذا الاول ضعيف جدا والثاني ضعيف نعم اورده لأن كونه مثلا ضعيف ما يدل على انه غير صحيح وانما الضعف هذا في السند وهذا - [00:07:54](#)
الضعف في السندي الذي حصل فيه لكن المعنى صحيح لانه مقوى هذا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم غالبا يؤخر الوقت فيؤخر الصلاة عن اول وقتها. فكان يبادر للصلاحة في اول وقتها - [00:08:19](#)

الا في مجال التعليم. وهو فضل من النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل الفعل الذي هو دون الاولى من اجل التعليم فيكون فضل فيكون فضل وفضيلة في حقه عليه الصلاة والسلام لكن في حقنا لا - [00:08:39](#)
سبيل المثال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم تواظأ بعظ الاحيان مرة. وحث على الوضوء ثلاثا ثلاثة. قد يقول قائل لما يحثنا صل الله عليه وسلم على غسل الاعضاء ثلاثا ثلاثة وهو قد فعل - [00:08:59](#)

قال ذلك مرة غسل مرة للعضو نعم هل في هذا نقيصة عليه صلى الله عليه وسلم؟ حاشى وكلما. اذا ما نقول لانه اراد التعليم لlama. ولا يحصل هذا الا من طريقه صلى الله عليه وسلم. ففي - [00:09:19](#)

هذا فضل له عليه الصلاة والسلام في كونه يعلم امته. واحيانا يذكر فضله صلى الله عليه وسلم. ويقول عليه الصلاة والسلام لا تطروني النصاري ابن مريم. ويقول انا سيد ولد ادم ولا فخر عليه الصلاة والسلام. نعم. لأن لا يمكن ان نعلم هذا الا - [00:09:39](#)
من طريقه عليه الصلاة والسلام. العلم هذا من الله عن طريقه صلى الله عليه وسلم. ما يأتي الوحي لغيره عشان يعلمنا بفضله صل الله عليه وسلم. وانما لا نعلم بفضله عليه الصلاة والسلام الا من طريقه صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

فهو يعلمنا ما تفظل الله جل وعلا به عليه. وما توظر الله جل وعلا به على هذه الامة بفضله عليه الصلاة والسلام وكرامته على الله جل وعلا. فالحديث وان كان ضعيف او - [00:10:23](#)

جدا فمعناه صحيح. ولا يلام المؤلف في ارادة. يقول وانما الضعف هذا في السندي. والا معنى الحديث صحيح وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم في انه اول الوقت يصلى الصلاة في اول الوقت طلبا للفضل - [00:10:43](#)

الا ما جاء بخصوصه مثل تأخير صلاة العشاء ومثل تأخير صلاة الظهر اذا اشتتد الحر ما دل عليه الدليل بخصوصه فهو مستثنى من هذا. نعم. وعن ابي محنوزة رضي الله عنه بفتح الميم وسكون - [00:11:03](#)

المهملات وضم الذال المعجمة وعدا الواو راء واختلفوا في اسمه على اقوال اصحها انه سمرة بن معين بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح مثناة التحتية. وقال ابن عبد البر رحمة الله انه اتفق العالمون بطريق انساب قريش - [00:11:23](#)

اسم ابي محدورة او س وابو محدورة رضي الله عنه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم اسلم عام الفتح واقام بمكة الى ان مات
يؤذن بها للصلاه مات سنة تسع وخمسين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمسين للهجرة. نعم - 00:11:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت اي للصلاه المفروضة رضوان الله اي يحصل بادئها في رضوان الله تعالى عن فاعلها
او سلطه رحمة الله ان يحصل لفاعلي الصلاه فيه رحمته ومعلوم ان رتبة الرضوان - 00:12:03

واخره عفو الله. ولا عفو الا عن ذنب. اخرجه الدارقطني بسند ضعيف. لانه من روایة يعقوب بن الوليد المدني قال احمد كان من
الكاذبين الكبار وكذبه ابن معين وتركه النسائي ونسبه ابن حبان الى الوضع - 00:12:23

في حواشى القاضي وفي الشرح ان في اسناده ابراهيم بن زكريا البجلي وهو متهم. ولذا قال المصنف جداً مؤكداً لضعفه وقدمنا
اعرابه جداً ولا يقال انه يشهد له قوله وللترمذى من حديث ابن عمر نحوه دون الاوسط - 00:12:43

وهو ضعيف ايضاً وما يشهد له هذا الحديث لانه ضعيف مثله. لانه لو كان ضعيفاً والثاني لا يأس به. قيل ان يستشهد له به، لكن كل اهما
ضعيف لكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم يكفياناً. وللترمذى رحمة الله من حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه. في ذكر -
00:13:03

في اول الوقت وآخره دون الاوسط وهو ضعيف ايضاً. لان فيه يعقوب بن الوليد ايضاً. وفيه ما سمعت. وانما قلنا الا يصح
شاهدنا لان الشاهد والمشهود له فيهما من قال الائمه انه كذاب. فكيف يكون شاهداً او مشهوداً له - 00:13:26

وفي الباب عن جابر وابن عباس وانس رضي الله عنهم وكلها ضعيفة. وفيه عن علي رضي الله عنه من روایة موسى ابن محمد ابن
علي ابن حسين عن ابيه عن علي رضي الله عنه. قال البيهقي اسناده فيما اظن اصح ما روي في هذا الباب. مع ان -
00:13:46

انه معلوم فان المحفوظ روایته عن جعفر ابن محمد عن ابيه موقوفاً. قال الحاكم رحمة الله لا اعرف فيه حديثاً يصح عنه النبي صلى
الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة رضي الله عنهم. وانما الرواية فيه عن جعفر بن محمد عن ابيه موقوفاً - 00:14:06
قال قلت اذا صح هذا الموقف فله حكم الرفع. لانه لا يقال في الفضائل بالرأي. وفي وفاته احتمال ولكن هذه الاحاديث وان لم تصح
فالمحافظة منه صلى الله عليه وسلم على الصلاة اول الوقت دالة على - 00:14:26

افضليته وغير ذلك من الشواهد التي قدمناها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسول نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجماعين - 00:14:46